

شرح العقيدة التدمرية للشيخ ابن عثيمين 85

محمد بن صالح العثيمين

طيب ونحن نتكلم بها المقدس ومعه شركاء. نعم ايه معروف وفي اللغة العربية لكل معظم نفسه ولا الجماعة وهذا مع انه باطل وهذا مع انه باطل فهو متناقض الاشارة الى نفي التأويل مطلقا - [00:00:00](#)

لانه قالوا هؤلاء الذين ينفقون التأويل وهذا اي نفي اي نفي التأويل مطلقا مع انه باطل فهو متناقض لاننا اذا لم نفهم منه شيئا لم يجوز لنا ان نقول الاعمار - [00:00:40](#)

لم يجوز لنا ان نقول له تغيير يخالف الظاهر ولا يوافقه اذا كنا ما نفهم ان اللفظ شيء اذا كنا لا نفهم من اللفظ شيئا نجعله هل يفرح ان نقول لهذا اللفظ - [00:00:54](#)

تأويل لا يعلمه الا الله يقولون لا لكن يجب ان نقول لا عن علم لا لا نقول انه له تأويل يعلمه الى الله لاننا اذا كنا لا نفهم عنه شيئا - [00:01:12](#)

فانه يمكن ان يكون له تأويل ويمكن ان يكون ان لا يكون له تأويل ويمكن ان يكون له تأويل يعلمه الله فقط ويمكن ان يكون له تأويل يعلمه الله وغيره. اصل الانتباه جماعته - [00:01:27](#)

اذا كنت ما تفهم عن هذا الكلام شيئا اشغل له تأويل لا يعلمه الا الله اذا قلت له تأويل لا يعلمه الله معناه انك عرفت ان له تأويلا وانه لا يعلمه الا الله - [00:01:44](#)

لان لانك اذا قلت له تأويل الجملة هنا اثبات ولا نفي؟ طيب لا يعلمه الا الله نفي حكمت الان باثبات ونفي وانت تقول لا يمكن التأويل لا يمكن ان نفهم منه شيئا - [00:02:01](#)

لا يمكن ان نفهم منه شيئا نقول الان فينزل كلامنا مش فاهم ان له تأويلا وانه لا يعلمه الا الله والانسان الذي لا يفهم من الشيء شيئا نعم لازم لاننا نقول هذا اللفظ الذي انت لم تفهمه - [00:02:22](#)

نشوف الحطب اما ان يكون له المعنى او لا يكون له معنى اليس كذلك؟ اليس كذلك؟ هذا اللي انت ما فهمت اما ان يكون له معنى او لا يكون له معنى - [00:02:44](#)

ثم ان قدر له مال فاما ان يكون معلوما لكل احد او مجهولا لكل احد وعلى تقدير انه معلوم فهل يكون معلوم؟ نعم هل يكون معلوما لكل احد؟ او لله وحده - [00:03:02](#)

اليس كل هذا الاحتمال واردة؟ فالذي يقول له تأويل لا يعلمه الا الله يكون فاهما شيئا ولا لا نعم يكون فارما شيئا فهم الان ان هذا اللفظ له تأويل وان تأويله لا يعلمه الا الله - [00:03:19](#)

فاذا تناقض هذا كوننا نقول ان ما نفهم شيء ووجه التناقض الحصري الذي اشرت اليه لاننا نقول هذا اللفظ الذي تقول انه لا يظن شيء هذه نقطة مهمة لانها مفيدة للجدل - [00:03:38](#)

هذا الذي لا تفهموا منه شيئا اما ان يكون له معنى اولى حفر هذا ولا لا؟ هل فيه قسم ثالث ها؟ لا واذا قدر ان له معنى فاما ان يكون هذا المعنى معلوم او مجهول - [00:03:59](#)

اليس كذلك في طفل ثالث لا اذا حصل واذا قدر انه معلوم فاما ان يكون معلوما لكل احد او لا يعلمه الا الله ولا لا فيه قسم ثالث انه ما يعلمه ولا ولا اللي ندلوه ما ينفع هذا - [00:04:21](#)

اذا انت الان حكمت بان له معنى ها وانه لا يعلمه الا الله فقد فهمت منه شيئا فقد فهمت منه شيئا والا لو كنت لا تفهم ما حكمت هذا

الحكم - 00:04:45

اذ ان الذي لا يرحمه يقول ما دام تحتل هذه الاحتمالات الستة يجب ان لا اتكلم به الان انت حكمت عليه والحكم على الشيء يكون فرع عن تطوري. نعم يقول المؤلف مبين ذلك وهذا مع انه باطل - 00:05:01

فهو متناقض لاننا اذا لم نفهم منه شيئا لم يجوز لنا ان نقول له تأويل يخالف الظاهر ولا يوافق الظاهر بامكانه ان يكون له معنى صحيح وذلك المعنى الصحيح لا يخالف ظاهرا معلوم لنا - 00:05:19

فانه لا ظاهر له على قولهم فلا تكون دلالة على ذلك المعنى دلالة على خلاف الظاهر فلا يكون تأويلا والكلام مثل ما قلنا الاول تفضل هذا في بيتك مكسبين بس - 00:05:34

تقدم حتى تنحصر الاقسام. وحين اذكي لك الموضوع ولا يجوز لمن نفى دلالة على معان لا نعرفها على هذا التطبيق ولا يجوز ان ولا يجوز نشر دلالة على معاني ولا يجوز نقل دلالة على مهام لا نعرفها - 00:05:51

ولا يجوز لا الله اللي عندك احسن يا اخي ولا يجوز دلالة على معان لا نعرفها على هذا التفكير يعني على تقدير انه غير مفهوم لنا اذا قدمنا غير مفهوم لنا - 00:06:26

فانه لا يجوز ان نقول انه دال على معانيك لا نعرفه لان اللي يقول ان له معنى لا يعلمه الا الله وش يقول انه دل على معاني لكنها ليست معروفة - 00:06:47

وهو اذا كان مفهوما لا يمكن ان نقول هذا على تقدير انه ليس بمفهوم طيب اذا اللي عندك فلاح ولا يجوز جلالته نعم ولا يجوز دلالة على على معان لا لا نعرفها على هذا التقصير فان تلك المعاني - 00:07:00

التي دل عليها قد لا نكون عارفين بها ولاننا اذا لم نفهم اللفظ ومدلوله فلان لا نعرف المعاني التي لم يدل عليها اللفظ قوله لان اشعار اللفظ بما يراد به اقوى من اشعاره بما لا يراد به - 00:07:23

كلام سيد رصيد لا قيمة يحتاج الى تعمد فانتهم اه يجب ان تتأملوه اولاً والان نشرح هذا المعنى نقول تلك المعاني التي دل عليها قد لا نكون عارفين فيها وش يقابل هذا التقديم - 00:07:44

وقد نكون عارفين به ولكن اذا لم نفهم اللفظ ومدلوله على دعم القرآن ما ليس بمفهوم وان التأويل منتقي اذا لم نفهم اللفظة على ان لا نعرف اللفظ لا نعرف المعاني - 00:08:09

التي لم يدل عليها اللفظ اولى الى الظاهر انك ما تفهم اللفظ ولا تفهم معنى فالمهانة لما دل عليها اولى ان تكون مجهولة عندك لانه ما دام ان اللفظ الان - 00:08:29

لا تفهموا ولا تكن معناه المراد منه فكيف تفهم شيئا لا يدل عليه امتناع فهم ما دل عليه اللفظ دليل على امتنان فهم ما لم يدل عليه لماذا؟ قال لان اشعار اللفظ بما يراد به - 00:08:47

اقوى من اشعاره بما لا يراد به وهذا معنى صحيح الكلام معقول نعم اشعار اللفظ بما يراد به يعني دلالة على ما يراد به اقوى من دلالة على ماذا يراد بها - 00:09:08

فاذا كنت الان تقول له معان لا يعلمها الا الله نعم مع ان اللفظ ذو معنى فانت الان ادعيت انك تعلم كي ان يخالط الظاهر وحكمت عليه بانه لا يعلمه - 00:09:25

الا الله فنفيت دلالة اللفظ الذي يشعر به دلالة اللفظ التي يشعر بها اللفظ واثبت دلالة لا يشغل بها اللفظ هذا كلام المؤلف نقول واذا فاذا كان اللفظ لا اشعار له - 00:09:44

بمعنى من المعاني ولا يفهم منه معنى اصلا لم يكن مشهرا بما اريد به فلعل لا يكون مشعرا بما لم يرض به او فلا يجوز ان يقال ان هذا اللفظ متعور بمعنى انه مرفوض على احتمال الراجع الى الاحتمال المرجوح فضلا عن ان يقال ان هذا التأويل - 00:10:02

الى علمه الا الله جيد جدا هذا الكلام الشاعرية تلاطس القول الان للجميع خلاصة القول الذي اريد ان تفهموها ويمكنكم ان تحللوا افراد المؤلف اليه ان الذين ينكرون التأويل مطلقا - 00:10:24

ينفون التأويل مطلقا مخطئون ولا مخطئون؟ مخطئون لانهم ينفون التأويل ثم يتناقضون فيقولون ان لهذه الالفاظ تأويلا لا يعلمه الا الله نقول لهم كيف تكونون انكم لا تفهمون المتشابه. ثم تدعون ان له تأويلا لا يعلمه الا الله - [00:10:41](#)

هذا خلاف خلاف معقول تناقض لان من حكم بان لها تأويلا لا يعلمه الا الله فقد اثبت لها فهما اثبت انه مفهومة لكنه حملها على امر لا يدل عليه لفظها - [00:11:09](#)

حيث قال انه لا يعلمها الا الله فنقول لهم اذا كان انك ترى ان التأويل منتفع فكيف تقول ان لها تأويلا لا يعلمها الا الله لانك اذا كنت غير عالم به - [00:11:27](#)

فكيف تحكم بانه معلوم ولا يعلمه الا الله فان هذا من التناقض البين قال اللهم الا اللهم ان يراد بالتأويل ما يخالف ظاهره المختص بالخلق اذا اراد هذا طويل - [00:11:46](#)

ونفى التأويل مريدا به هذا المعنى فكلام الدين صحيح ولا باطل؟ اذا قال انا اقول ايات الصفات اذا لها تأويل بمعنى انه لا يراد بها ما يختص بال مخلوق نقول له كلامك صحيح - [00:12:09](#)

علامة الحق لان هذه الايات لا يراد بها او لا يراد بظاهرها ما يختص للمخلوق فلا ريب ان من اراد للظاهر هذا لا بد وان يكون له تأويل يخالف ظاهره لكن اذا قال هؤلاء انه ليس لها تأويل في - [00:12:29](#)

الظاهر او انها تجرى على المعاني الظاهرة منها كانوا متناقضين لانه كيف يقول انها تأويل لا يعلمه الا الله امه تجرى على خلاف اطفال هذا ايضا تناقض اذا كان عندك تقول لها تأويل لا يعلمه الا الله فلا تقل تجرى على خياط الظاهر - [00:12:49](#)

اذ انه من الجانب ان يكون بظاهرها هو التأويل الذي يعلمه الله فكيف تنفي هذا تناقض ولكن الظاهر اننا نتكلم معكم وكأننا عدم بين عرب او عربي بين عادية يعني - [00:13:11](#)

انا نعم نعم شلون؟ لها تأويل اي نعم نعم لا ليس لها مفهوم. مفهوم ثم يقول لها نعم يقول هذا تمام الدين واضح لانه اذا قال انها غير مفهومة له - [00:13:32](#)

فكيف يقول ان لها تأويل لا يعلمها الا الله لان اليد في الله تأويل معناه وعارف انه ما دليل على هذا المعنى فاذا كان يعرف انه ما تدل على هذا المعنى وانما تدل على معنى لا يعلمه الا الله فهي مفهومة - [00:14:05](#)

تأويل ما يعلمه الا الله فاذا قال له تأويل الاسلام والان تقول لكان ذلك باطلا ولهذا قلت الا بموالي الامور اذا ارادت التأويل مخالف للظاهر ما يخص المطلوبين فهذا حق - [00:14:28](#)

لكنهم لا يريدون ذلك يريدون بالتأويل الذي لا يعلمه الا الله يريدون المعنى الحقيقي ولهذا ينكرون ما نستطيع به نعم. اه قال فلا ريب ان من اراد بالظاهر هذا لابد وان يكون له تأويل يخالف ظاهره. ان من اراد - [00:15:04](#)

الظاهر هذا يعني ما يختص بالخلق فلا بد ان يكون له تأويل يخالف ظاهره لكن اذا قال هؤلاء انه ليس لها تأويل يخالف الظاهر او انها تجرى على المعاني الظاهرة منها كانوا متناقضين - [00:15:23](#)

لكن اذا قال هؤلاء وهل قالوا لا ما يقولون هم لا يقولون ذلك بل يكونون عندنا معنى يخالف الله لا يعلمه الا الله وان ارادوا بالظاهر هنا نعم وهناك معنى في سياق واحد من غير من غير بيان - [00:15:44](#)

كان ده البيت ده يعني ان ارادوا بالظاهر ما يختص بالمخلوق في موضع وارادوا بالظاهر الذي يليق بالله في موضع ثم نفخوا الظاهر مطلقا ملطفين لان الواجب التفصيل وان ارادوا بالظاهر مجرد اللفظ - [00:16:04](#)

اي تجرى على مجرد اللفظ الذي يظهر من غير فمن المنام كان ابطاله منذ تأويله او اثباته تناقضا مثل ما قلنا قبل قليل لان من فقد فهم مع من المعاني - [00:16:24](#)

وبهذا التقسيم يتبين تناقض كثير من الناس من نفاذ الصفات ومثبتيها في هذا الباب. اللقطة التي يظهر افانتجها يعني توضيح الله يعيننا واياكم ولهذا الكتاب هذا جيد ينفع الانسان في باب الجدل نام - [00:16:38](#)

القارئ الثالث انه لقائل يقول لا بد في هذا الباب من ضابط يعرف بهما يجوز على مما لا يجوز بالنفي والاثبات مما لا يدري الاولى مما

لا يدري مما لا يجوز في النحو واخفاء فان الاعتماد في هذا الباب على مجرد نفي - 00:17:07

التشريد او او نترك الاثبات من غير من غير او مفرق اثبات من غير تشبيهه ليس جسديا وذلك انه ما من شيء ما من شيئين الا بينهما قدر مشترك وقدر مميز - 00:17:58

هذا الحقيقة المولد جاء بدين اصدار الاستفهام يقول مثلا هل هناك ضابط يعرف به ما يجوز على الله مما لا يجوز وفي باب لانك لو تقول انا اقول ده من غير تسمية - 00:18:17

وعلى انفي من غير ما يكفي هذا لو قلت اسجد لله كذا من غير تشبيه كذلك ايضا في النفي لو انك انا عن الله التشبيه واطلق ما يحدث هذا هذا يقول في هذا الباب يعني باب الاسماء والصفات على مجرد نفي التشبيه - 00:18:38

او مجرد مطلق اثبات من غير تشبيه ها وذلك انه لا من شيئين الا بينهما قدر مشترك وقدر وهذا صحيح المشترك مثلا الحياة لله والحياة للانسان هذا قدر مشترك فضل مميز - 00:19:08

ان حياة الله سبحانه وتعالى كاملة ليس فيها نقص وحياة الانسان هذا قول ميت نعم - 00:19:31